عنوان المحاضرة: خطوات البحث العلمي

البحث العلمي هو عملية تقصي مقصود دقيق ومنظم لحقائق معينة تشكل موضوعا محددا، بهدف إثراء المعرفة العلمية أ و بهدف عملي تطبيقي. فالبحث العلمي ليس مجرد إعداد تقرير حول موضوع من الموضوعات كما لا يعني جمع البيانات أو المعلومات خول الواقع بشكل عشوائي فهو: نشاط منظم يسعى إلى الكشف أو الوصول إلى الحقيقة اعتمادا على مناهج موضوعية وخطوات من أجل اكتشاف الأسباب المحركة للظاهرة محل الدراسة .

شروط قيام البحث العلمي: للحديث عن انجاز بحث علمي لابد من توافر 3 شروط:

- الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها(ماذا سندرس؟)
- وضوح الهدف علميا أو عمليا (لماذا سندرس ، ما هو الهدف؟)
- المنهج المتبع (الأدوات) وما يتضمنه من دقة وموضوعية (كيف سندرس؟)

خطوات البحث العلمي:

1- **اختيار موضوع البحث**: يكون عادة عن طريق رغبة أو ميل يدفع الباحث إلى اختياره أو موضوع يثير في ذهن الباحث تساؤلات معينة تدفعه لإجراء بحثه وتفسيرها.

2- **تحديد إشكالية البحث**: وهي بمثابة إطار البحث الذي يحدد جهد الباحث وتفكيره في نطاق معين (إطار زماني أو مكاني معين).

تعريف الإشكالية: هي فن علم طرح المشكلات وهي كل ما من شأنه أن يثير تساؤلات، أي كل ما يبدو عليه أنه يتطلب الدراسة . وتعني صياغة الإشكالية تعريف المشكلة وتحديدها وضبط معالمها ووضعها في سياق فكري ، إذن الإشكالية تؤدي إلى طرح تساؤل مركزي حول واقع نريد معرفته في إطار يسمح ببحثه علميا أو عمليا.مثال: هل يمكن لإيران لعب دور المهيمن الإقليمي في النظام الشرق الاوسطي بالنظر إلى إمكانياتها المادية والقيمية؟

شروط الإشكالية:

- أن تكون أسئلة الإشكالية تعبر عن موضوع الدراسة (الارتباط بين موضوع البحث والإشكالية)
- أن توحي الإشكالية بغموض وتناقض يتطلب البحث(توحي أن هناك إشكال حقيقي)

- أن تكون واضحة دقيقة، قابلة للدراسة النظرية والميدانية
- أن لا تطرح حكما مسبقا (معيار الموضوعية).

مراحل صياغة الإشكالية:

- التعريف بالإشكالية: في شكل مقدمة أو ملخص يبدأ فيه الباحث بتمهيد يعرف فيه المشكلة المراد دراستها، وجوانب الغموض
- تحديد الإشكالية: فيها يذكر الباحث بأن للموضوع عدة جوانب تشترك في دراسته وأن يحدد فقط الجوانب التي يريد دراستها وتمسى هذه العملية ب"تحديد جوانب الدراسة"، كما قد يتم تحديد المجال التاريخي والمكاني إذا تطلب البحث ذلك
- صياغة الإشكالية: بناءا على الأبعاد والجوانب التي حددها الباحث والمراد دراستها

العوامل المؤثرة في صياغة اشكالية البحث:

- الميدان العلمي: هل الإشكالية صالحة للدراسة الميدانية أو النظرية
- الدراسات السابقة: يقوم الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة في الموضوع، واكتشاف العناصر الجديدة أو الاجزاء التي لم تدرس ويطرح إشكاليته خولها.
- المراجع، قراءة الباحث لمجموعة كتب قد تؤثر في كيفية صياغته للإشكالية
- المدة الزمنية
- الإمكانيات المادية للباحث(خاصة عندما تتطلب دراسة ميدانية فهي تستلزم تكاليف)

3-**تحديد المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث:** أي تعريف المصطلحات الواردة في موضوع البحث(فلا يمكن دراسة موضوع ونحن نجهله)

***ملاحظة: إذا كان هناك اختلاف وتنوع في التعاريف نقوم بوضع تعريف إجرائي أو عملي يجب على الباحث التقيد به واعتماده من بداية إلى نهاية بحثه.

4-**صياغة الفروض:** الغرض من صياغة فرضيات الدراسة هي مساعدة الباحث في رسم الإطار الذي يجب أن يتقيد به في عملية "جمع البيانات" التي تمكنه من تفسير الظاهرة موضوع البحث ، بتعبير آخر بالفروض يقترح الباحث أجوبة عن الأسئلة المطروحة في الإشكالية(جواب مؤقت).

- مصادر الفروض: الدراسات السابقة، أي البحوث التي أجريت من ظرف باحثين آخرين أو الملاحظة المباشرة البسيطة.

5-**جمع البيانات**: المتعلقة بكل سبب واختبارها(هل هي السبب المحرك للظاهرة)

6-**التعميم**: على اعتبار أن الدراسة استقرائية تم فيها الانتقال من الجزء إلى الكل وبالتالي لا نقول صياغة القانون العلمي . وللتعميم مستويين:

- المستوى الأول: أن يعمم النتائج النتوصل إليها عن طريق دراسة عينة على مجتمع البحث (مثال دراسة خصائص التحول الديمقراطي في المغرب أو الجزائر ثم يقوم بتعميم هذه الخصائص على باقي الدول المغاربية أو الافريقية.
- المستوى الثاني: أن يقوم بتعميم النتائج المتوصل إليها من دراسته لظاهرة على كل الظواهر المطابقة لها.